

المسرح في أدب الطفل

1 مفهوم مسرح الطفل:

مسرح الطفل هو عمل فني مادته الأولى النص التأليفي الموجه للطفل، والذي يناسب مراحل أعمارهم المتدرجة ومن ثم ينتقل فوق خشبة المسرح إلى عرض تمثيلي درامي يقدمه الممثلون وفقا لتوزيع الأدوار التي يلعبونها تعضدهم العناصر المسرحية الفنية من ديكور وإضاءة وأزياء وأصوات وغيرها، بالإضافة إلى رؤية مخرج العرض، وتناغم فريق الأداء التمثيلي مع عناصره الفنية.

ومن بين أنواع المسرحيات الموجهة للأطفال:

1_ مسرحيات يقوم بالتمثيل فيها الصغار فقط.

2_ مسرحيات يقوم بالتمثيل فيها الكبار فقط.

3_ مسرحيات يقوم بالتمثيل فيها الكبار إلى جانب الصغار.

4_ مسرحيات تقوم العرائس فيها بدور التمثيل وتوجد أربعة أنواع من العرائس:

- أ- عرائس اليد أو العرائس القفازية (الأراقوز): تلبس في اليد بواسطة أصبع السبابة.
- ب- عرائس العصا: وتسمى كذلك عرائس القضبان لاعتمادها في الحركة على العصي والقضبان.
- ت- عرائس الماريونيت: عبارة عن أشكال عرائسية يتم التحكم فيها من أعلى بواسطة خيوط يتراوح عددها من واحد إلى أربعين خيطا.
- ث- عرائس خيال الظل: عادة ما تكون أشكالها مسطحة تتحرك من وراء الشاشة، تسمح بمرور الضوء من ورائها، يوضع مصباح فيرى الجمهور خيال هذه الدمى من الناحية الأخرى من الشاشة.

2 عناصر المسرحية:

1_ الفكرة: هي الموضوع التي تدور حول المسرحية، ومن شروط الفكرة في المسرح الطفولي أن تكون مناسبة وفنية ومعبرة عن حياة الأطفال وواقعهم.

2_ الشخصيات: تتميز الشخصية في مسرحية الطفل بمجموعة من الأبعاد أهمها:

- أ- البعد الجسمي المناسب للدور الذي يعطى لكل شخص أو بطل.
 - ب- البعد الثقافي: الذي يتضح بتقديم المعارف الصحيحة والفهم العميق للشخصيات والأحداث.
 - ت- البعد الاجتماعي: المتعلق بلهجة الحوار واللغة.
 - ث- البعد النفسي: الذي يبدو في الانفعالات بالأحداث وتطورها في العمل المسرحي.
- 3_ الصراع: عنصر مهم في المسرحية، فهو الذي يصور حركة الممثلين على المسرح، ويثير المتعة الذهنية والوجدانية للأطفال، ويتخذ الصراع صورا عدة، فقد يكون نفسيا داخليا: الصراع بين الحب والواجب، أو بين الخير والشر، أو بين الصدق والكذب، وقد يكون صراعا اجتماعيا يتمثل بين الاقطاعيين والفلاحين أو صراعا فلسفيا كالصراع بين الإنسان ومحيطه، وبين القدرة والحكمة...

4_ البناء الدرامي: يتشكل البناء الفني الدرامي من الوحدات التالية: وحدة الموضوع، وحدة الزمن، وحدة المكان، وحدة الجو العام، وحدة الأحداث وتطورها قبل الوصول إلى العقدة. إن الحدث الدرامي تكون حوادثه معقدة وتفاصيله متدرجة، وهذا ما يجعل الوصول إلى النتيجة النهائية في الحل أمراً محتملاً، لأن البناء الجيد للمسرحية التقليدية، يعتمد على أسباب ونتائج محكمة يكون كل حدث فيها سبباً ومقدمة للحدث الذي يليه.

5_ الحوار: عندما ينتقل الحوار من المسرحية المكتوبة، فإنه يأخذ أبعاداً فنية أخرى مثل: الإشارات والانفعالات وتنغيم الصوت، وعلامات الأسى والفرح والدهشة.

3 أهمية مسرح الطفل:

تأتي أهمية مسرح الطفل من أهمية الأهداف التي يحققها لدى الأطفال ويمكن إجمالها بما يلي:

- أ- تنمية قدرات الطفل اللغوية وتغذية مخزونه اللغوي بمفردات جديدة.
- ب- تنمية القدرة على التعبير عن آرائه وانفعالاته وقدرته على الإلقاء، بالإضافة إلى علاج بعض جوانب القصور في النطق أو مواجهة الجمهور.
- ت- ينمي مسرح الطفل الأحاسيس الإيجابية والإدراك السليم عند الطفل بإثارة كثير من العواطف لديه كالإعجاب والخوف والشفقة.
- ث- تنمية الذوق الجمالي والحس النقدي تجاه الأعمال التي تعرض عليه أو يقوم بإنجازها، ومن خلال التمثيل والارتجال والتعبير الإيقاعي واللغوي ودور الموسيقى، إضافة إلى ما يدخله ذلك في نفوس الأطفال من متعة وسرور.
- ج- يشبع المسرح رغبة الطفل في المعرفة والبحث بما يقدمه إليهم من خبرات متنوعة ومعلومات.
- ح- تفعيل الفعل الحركي المندفع لدى الطفل كالمشي والجلوس والتعامل مع الأشياء بطريقة صحية وسليمة.